

9 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قبل ان اتكلم حول انواع البدع
لعلي انبه على ادب لطيف من اداب الطلب. وقد يكون غريبا على عدد من الاحبة - 00:00:00

ولكنه في كتب السلف لا يعتبر غريبا. نبهنا سابقا الى انه ينبغي لطالب العلم ان يهتم بتعلم العلوم وان يبدأ من اهم فالاهم. ولو سئل
الجميع ما اهم شيء يطلبه طالب العلم ستجد اول ما - 00:00:20
اللي يهتم بالعقيدة ثم بالحديث ثم وهكذا. ولكننا نجد جمع من ائمة السلف رحمهم الله تعالى ذكروا ان اهم ما يبدأ به طالب العلم
حفظ القرآن. فقد ثبت في صحيح البخاري - 00:00:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم ناقلا حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثين رأيت
احدهما وانا انتظر الاخر. حدثنا ان الامانة نزلت في في جذر قلوب الرجال. ثم - 00:01:00
ثم علموا القرآن ثم علموا السنة. ثم علموا القرآن ثم علموا السنة. يقول الامام الحافظ ابن حجر ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة.
قال فيه اشارة الى انهم كانوا يتعلمون القرآن - 00:01:20

قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او من ولقد سئل الامام احمد رحمه الله
تعالى حيث قال الميموني سألت ابا عبد الله ايها احب اليك؟ ابدأ - 00:01:40
ابني بالقرآن او بال الحديث. ابدأ ابني بالقرآن او بال الحديث. فقال له لا بالقرآن. يعني ابدأ بالقرآن قلت اعلمك كل القرآن قال
الا ان يعسر عليه اذا ما استطاع يعني تبدأ - 00:02:00

وبه اولا بالقرآن فاذا لم يستطع فلا مانع ان تجمع بين القرآن وبين سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال لي اذا قرأ اولا تعلم القراءة
ولزمه. يقول ابن مفلح رحمه الله في ادابه الشرعية - 00:02:20

وعلى هذا اتباع الامام احمد الى زماننا هذا. من عهد الامام احمد الى زمان ابن مفلح وهم يجعلون القرآن هو الاصل في قضية التعلم
يقول محمد ابن الفضل سمعت جدي يقول استأذنت ابي في الخروج الى - 00:02:40

طلب العلم فقال له والده اقرأ القرآن اولا حتى اذن لك يعني حتى اذن لك طلب العلم قال فاستظهرت القرآن يعني حفظه عن ظهر
قلب. فقال لي امكث حتى تصلي الخاتمة. يعني حتى تختتم - 00:03:00

في صلاة التراويح يقول ففعلت فلما عيدهنا يعني انتهينا يوم العيد اذن لي في الخروج الى مروءة طلب الحديث مما يدل على ان العلم
ان البداية هي بكتاب الله تعالى. ذكرنا ان هذا قول ابن مفلح - 00:03:20

من قول عن الامام احمد وذكره الحافظ ابن حجر وكذلك الان نقل عن ابي عمر ابن عبدالبر رحمه الله تعالى. ذكر في جامع بيان العلم
وفضله قال طلب العلم درجات ومناقل ولا ورتب لا ينبغي تعديها لا ينبغي - 00:03:40

يعني كأنه برنامجا معينا ينطلق به طالب العلم من هنا ثم يترقى به. ثم قال ومن تعداها جملة فقد تعدي سبيل السلف رحمهم الله.
يعني من لم يأخذ بالطرق التي بينها له سلف الامة فانه يأتي بمنهج لم يعرف - 00:04:00

وقال بعدها من تعدي سبيلهم عمدا ظل. يعني من قال انا لا احتاج بكلامهم ولا اقبل منهم. قال ظل ولا لم يعرف طريقة طلبنا اصلا.
ومن تعداها مجتها بعض الناس يقول لا انا ما ارى هذا الرأي ولا غيره. قال زل فلم - 00:04:20

كن على الجادة التي كان عليها هؤلاء السلف. ثم قالوا فاول العلم حفظ كتاب الله تعالى. وتفهمه كل ما يعين على فهمه فواجب على

طالب العلم ان يطلبه. ثم قال رحمة الله كلاما لطيفا قال ولا اقول ان حفظه واجب - 00:04:40

وفرض يعني بمعنى انه يأتى من ترك حفظ القرآن ولكن اقول ان ذلك واجب ولازم على من احب ان يكون عالما ان يحفظ كتاب الله تعالى ولكنه ليس من الواجبات والفرائض - 00:05:00

على الانسان التي يأتى الانسان بها. ثم قال فمن حفظه فمن حفظه قبل بلوغه ثم فرغ الى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب وذلك كان ذلك عونا عليه عونا له كبارا على مراده يعني من مراده من طلب العلم وعونا له على - 00:05:20

ضبط سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الى الافاق قائل لهم ان السنة والفرائض والحن يعني يقصدون به النحو كما يتعلم القرآن. يعني انهم طلبهم يعني كان يقصد عند السلف القرآن - 00:05:40

وطلب منهم ان يتسلمو السنة والفرائض والنحو وغيرها. قال الامام النووي في مقدمة كتابه اه المجموع وينبغي ان يبدأ من دروسه على المشايخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم ثم قال - 00:06:00

اول ما يبدأ به حفظ القرآن العزيز فهو اهم العلوم. قال وكان السلف لا يعلمون الحديث والفقه الا لما من حفظ القرآن واذا حفظ قالوا فليحذر من الاشتغال عنه بالحديث والفقه وغيرهما اشتغالا يؤدي الى - 00:06:20

نسیان شيء منه او تعریض القرآن للنسیان. ثم ذكر بعد ذلك ما ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليه. وذكر الامام كذلك ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر بمقدمة عن العلم واهميته ثم ذكر فيها قال اذا علم العاقل ان العمر - 00:06:40

قصير وان العلم كثير قال فقيبح بالاعقل الطالب لكمال الفضائل ان ان يتشارع مثلا سماع الحديث ونسخه ثم قال يعني ثم لا يشتغل بالحديث ونسخه ومتعلقاته وغيره ثم لا يحفظ القرآن - 00:07:00

نخت بكلام للخطيب البغدادي رحمة الله في الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع اه قال وينبغي لطالب العلم ان ابدأ بحفظ كتاب الله عز وجل اذ كان اجل العلوم واولها اه ووالها بالسبق والتقديم يعني وانه اهم ما يبدأ به - 00:07:20

طالب العلم لست بصدق كيفية قراءة حفظ القرآن وادبه ومتعلقاته هذا له وقت اخر لكنني احببت ان انبه على هذا الادب الذي ينبغي لكل واحد منا ان يكون حريصا على حفظ القرآن وان يجعله هو الاصل والقاعدة التي ينطلق منها - 00:07:40

اه ذكروا ان بعض مشايخنا اه ليسوا معاصرین في زماننا لكنهم توفوا رحمة الله تعالى واظن من اقربهم الشيخ مفتی الديار الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله. فإذا جاء الرجل الطالب يريد ان يطلب العلم لديه. سأله احفظت القرآن ام لا؟ فان كان - 00:08:00

حافظا اجلسه مع الطالب وان لم يكن حافظا قال انطلق فاحفظ القرآن ثم تعال فاجلس مع اخوانك من طلاب العلم وهذا ادب كان يحرص عليه السلف وينبغي ان يكون ام نصب اعيننا وان نجاهد النفس في تحصيل حفظه - 00:08:20

كتاب الله تعالى. انتقل الى قضية التوسل الممنوع. التوسل الممنوع ذكر العلماء رحمة الله تعالى ان حكمه محظوظ. وحرمه تتراوح بين قضية قد يصل بعضها الى الكفر الانسان. وقد يكون بعضها - 00:08:40

آآ من الامور المبدعة. فمن توسل بالاصنام لاجل ان تشفع له عند الله فلا شك في كفره وردهه لكن التوسل الذي وقع الخلاف بين اه اهل من كان على منهج السلف والمبدعة هو ثلاثة انواع - 00:09:00

الاول قالوا التوسل بذوات الاشخاص. وهو ان يقول الانسان اللهم اني اتوسل اليك بفلان اللهم اني اتوسل اليك بفلان. ويقصد به ذاته. يعني ذات هذا الشخص كصاحب عبادة او صلاح او - 00:09:20

اقامة او دعوة مستجابة او اعمال صالحة الى غيره. فيأتي يقول اللهم اني اتوسل اليك بفلان ان تغفر لي. اتوسل اليك بفلان ان تجيب دعوتي الى غيره وهذا هذا التوسل لا يجوز بل هو من التوسل البدعي المحرم. التوسل - 00:09:40

وهو التوسل بجاه فلان او حقه. قالوا والجاه هي المنزلة. او ان يكون لهذا الشخص حق عند الله تعالى. ولذلك يتتوسل بحق هذا الشخص وبمنزلته. كأن يقول اللهم ان فلان نسمعها دائمًا بجاه محمد - 00:10:00

يا تجد بعض الناس اعتادوا على هذه الكلمة في يريد ان يطلب منك فكانه يعظم هذا الامر في نفسه وفي نفسك ويقول يا محمد ما تردني عن هذا الطلب الذي اريده. فنقول هذا من التوسل البدعي المحرم الذي لا يجوز. والجاه هي المنزلة - 00:10:20

والحق والمكانة وهذا الامر ليس جائزنا عندنا ابدا. القسم الثالث قالوا هو الاقسام على الله بالمتosل به. وهو ان يقول اللهم اني اقسم عليك بفلان ان تقضي حاجتي. اللهم اني اقسم - 00:10:40

بفلان ان تقضي حاجتي. وهذا لا شك بأنه لا يجوز لوجود انه الامر الاول انه حلف غير الله تعالى والرسول صلی الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. والامر الثاني انه توسل بدعوي لا يجوز شرعا - 00:11:00

اطلاقا. والادلة على آآ بيان ان هذا الامر آآ غير جائز. آآ نحن نتسائل قد ذكرنا سابقا وقعدنا ان هو تقرب الى الله الاشياء التي تقرب بها الى الله هي نوع تعبد. والاصل في العبادات التوقيف ولابد بالنص - 00:11:20

فهذا الان كانه يتبع الى الله او لله تعالى بشيء لم يوجد عليه دليل من كتاب ولا سنة هل يوجد نص بجواز التوسل بالذات او التوسل بالمكانة او الجهة او بالشخص او الاقسام؟ لا. وبناء عليه نقول هذا التوسل - 00:11:40

بعدعي. الامر الثاني اتنا لا نجد احدا من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يعملون مثل هذا العمل. ونجد ان الرسول صلی الله عليه وسلم لما قال فرقة الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ربطننا بالصحابة رضي الله عنهم لانهم هم - 00:12:00 يعني اعظم مثال لتطبيق هذا الدين فما دام لم يأت نص من كتاب ولا سنة. ثم انه كذلك لا يوجد له من فعل الصحابة شيء دل على انه محدث. كما انا نقول في قضية اسئلتك آآ التوسل سواء بالذات او بغيره. ذات الانسان - 00:12:20

تفيد وليس مقدمة مثل ما يقول يعني بهذه الشخص اعطي. فما الرابطة بين دعائك وبين ذات الشخص؟ او اهي ومنزلك. كون الانسان له منزلة عند الله تعالى. محمد صلی الله عليه وسلم الاولىء والصالحين لهم منازل عند الله - 00:12:40

ما وجه الرابطة بين سؤالك ومنزلك؟ لا رابطة بينها اصلا. لكن لو جاء انسان اللهم انك تغفر لوليائك وتعفو عنهم وتلقيمهم الجنات العليا. اللهم اني اسئلتك ان تعطيني اجرا وثوابا وتغفر لي. هذا جاء لك اخبرت بفعل الله تعالى - 00:13:00

وكأنك قدمت شيئا من اسماء الله وصفاته وهذا امر مشروع. فدل على انه اه هذا من التوسل الغير اه جائز وهي الانواع الثلاثة. السؤال هنا يأتي لما قال المؤلف رحمه الله ومودة القربي - 00:13:20

وبها اتوسل. هذا التوسل الان الذي ذكر من اي انواع التوسل الجائز. نعم توسل بالعمل الصالح مثل ما نقول اللهم اني احب اولائك واحب دينك واحب ما جئت به من شرعي فاغفر لي. مثل ما نقول نحن نحب هؤلاء الصالحين - 00:13:40

نحب رسولك ونحب قرابة نبيك صلی الله عليه وسلم فنسألك ان ترزقنا بهذه اجرا وثوابا من عند الله تعالى اه قبل ان نختتم اه مسألة الصحابة او مئوا ايماءه اه سريعة في قضية ما حكم الاسلام في من - 00:14:00

اه سب احدا من الصحابة هل يكفر؟ هل يقتل؟ هل يعتبر ميتداعا؟ هل يعزز او غيره بالنسبة لزوجات النبي صلی الله عليه وسلم. قضية عائشة رضي الله عنها جعلت مفاصلا. فمن تعرض لعائشة رضي - 00:14:20

عنها. واتهمها بما برأها الله به فلا شك في رده وخروجه من الاسلام. والسبب في ذلك لأن الله ما انزل في برائتها عشر ايات في سورة النور. وبين الله سبحانه وتعالي الخبيثات للخبيثين. والطيبون جاءت الان للطيبات - 00:14:40

انه بيان ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طيب فلن تكون عنده زوجة الا طيبة. ومن قبح فيها كانه قبح في محمد صلی الله وسلم ووصفه بالنقص بل كذب الله ورسوله. وجاءت مسألة من قبح في احدى زوجات النبي صلی الله عليه وسلم. فان كان تعرض - 00:15:00

مسألة العرض فهذا لا شك بأنه كالقبح في عائشة رضي الله عنها وارضاها وهذا قد اوما اليه جمع من العلماء رحهم الله يقول الله تعالى كابن حزم الخرشعة رحمه الله على مختصر في شرحه على مختصر خليل وكذلك ابن قدامة في - 00:15:20

اه المغني وكذلك في شرح اعلاء السنن وغيره والقاضي عياض ونقل عن باقي الله انه جمع والخطيب بغدادي ذكروا اه فيما يتعلق النبي صلی الله عليه وسلم ان لهن المنازل العليا. تأتي مسألة اخرى في سب بعض من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او سب الصدق - 00:15:40

قالوا انه اذا سب اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم جميعا وحكم بارتدادهم وبکفرهم قالوا فان هذا تعتبر ردة عن الاسلام

والسبب اتنى الله عليهم في غير ما اية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:16:00

عليهم فيه وشهد لهم بجثات عدن في غير ما اية وشهد لهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بجثات عدن. فكانه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ذكروا هذا في مسألة الردة. ذكروا مسألة اخرى. وهي اذا اتهم الصحابة بالصفات الذميمة - 00:16:20

وقال ان اصحاب محمد جبناء وبخلا واصحاب يعني وصفهم بالصفات النقص قالوا في الجملة قالوا هذا ردة لذلك قال لما ذكر الله تعالى عن حال المنافقين لما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا واجبن عند اللقاء. يعني - 00:16:40

كأنهم يقولون اذا جاءت الموائد هم اسرع الناس. اذا جاءت المعارك هم اجبن الناس. انزل الله فيهم في الذين قالوا قل ابالله وايااته رسوله كنتم تستهزئون لا تعتذر قد كفرتم بعد ايمانكم. ولعل السبب في ذلك ان الله سبحانه وتعالى بين في كتابه انه رضي عنهم - 00:17:00

ووصفهم اه بصفات عظيمة جدا في عبادتهم وفي شجاعتهم وفي جهادهم وفي تضحیتهم وبذل اموالهم رضي الله عنهم وارضاهم فمن لمز بهم وسخر بهم او تنقصهم على وجه العموم فكانه بهذا يكون مكذبا لله ولرسوله صلى الله - 00:17:20

الله عليه وسلم هناك يعني نصوص كثيرة في آآ مسألة القدر في الصحابة ذكروا ان من الامور التي نبه عليها ذكر العلماء يعني اه التقو德 التي نقد بها اصحاب الرسول الان نجعلها اه اظن على اربعة اقسام او خمسة - 00:17:40

او نأتي او نأتي واحدا واحدا. الاول قالوا التعرظ لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدهم قالوا لا يخلو من امور متعددة الاول الشتم لغز. وهذا لا شك بأنه يعتبر شتم لواحد من الصحابة. لأن يقول مثلا فلان هذا بخيلا. هذا - 00:18:00

ليس ب الكريم هذا مثلا عنده صفات الجبن صحابي قالوا هذه كبيرة من الكبائر لكن اذا حكم بها على الصحابة جميعا قالوا هذه تعتبر اه كفر والسبب لانه تكذيب للنصوص الواردة. قالوا ان ثانی ان كان التعرض له بيدينه - 00:18:20

ان يتعرض للصحابة رضي الله عنهم بالدين سواء بالكفر او النفاق او الردة قالوا فلا يخلو اما ان يكون هذا الصحابي ممن شهد له النبي صلى الله بجثات عدن فقالوا فانه اذا كان واشتهر هذا الامر فانه اذا شهد قالوا هذا ردة عن الاسلام لكن اذا كان رماه - 00:18:40

مبقات وبالمعاصي ولم يكن من ممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بجثات عدن قالوا فهذا يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب. القسم الثالث اذا تعرض لجمهور الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. وهذه المسألة آآ لا للعلماء فيها اقوال - 00:19:00

من العلماء من يكفر ومن العلماء من لا يكفر ولكن الا ظهر من تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق فانه يكفر ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاجه ان من تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انهم ارتدوا ما عدا ثلاثة او غيره فان - 00:19:20

هؤلاء يعتبرون كفارا لانهم قد كذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا يعني ما يتعلق بما ينبغي عليه اتجاه الصحابة رضي الله عنهم وما ينبغي ذكر المؤلف رحمه الله تعالى آآ مسألة القرآن - 00:19:40

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ اسلام رحمه الله تعالى حب الصحابة كلهم مذهب ومودة القربى بها توسلوا. وكلهم قدر وفضل ساطع. لكن ما الصديق - 00:20:00

منهم افضل واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزل. وجميع ايات الصف امرها حقا كما نقل الطراز الاول. وارد عهتها الى نقالها واصونها من كل تخيلوا بعد ان بين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى منزلة الصحابة وانهم يحبون جميعا وان قرب النبي - 00:20:20

قرابة النبي صلى الله عليه وسلم هم المنازل العليا. وبين ان اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم لهم منازل. وانهم لهم رتب. كما ان الرسل عليهم الصلاة والسلام فضل الله بعظامهم على بعظام تلك الرسل وفضلنا بعظامهم على بعظام. فذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم مراتب ولهم منازل - 00:20:50

ثم بين اعلاهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقلنا في منازل الصحابة سريعا ان افضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر والائمة الاربعة ثم العشرة المبشرين بالجنة ثم آآ رضي الله عنهم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ثم بعد ذلك اهل احد - 00:21:10

ثم بعدها من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بجثات عدن يعني ما عدا العشرة المبشرين الجنة ثم بعد ذلك من لهم سابقة الى الانفاق ومن اسلم من بعد رضي الله عنهم وارضاهم. انتقل الان شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الى قضية التوحيد - 00:21:30
الاول قعد لنا قاعدة في الصحابة وذكرنا السبب في ذلك لان الصحابة هم ن قال هذا الدين لان مسألة الصحابة هي من اسائل حلت الخلاف فيها ولذلك كانت نواتها في عهد علي رضي الله عنه في عهد علي ابن ابي طالب وغيره انتقل - 00:21:50
دي مسألة التوحيد وربطنا بمسألة القرآن. والقرآن هو كلام الله تعالى. قبل ان نتكلم على قضية القرآن اود ان اربط بين لماذا ذكر القرآن بعد قضية الصحابة؟ نقول القرآن لانه هو كلام الله تعالى. وتعتبر مسألة - 00:22:10

الكلام من اعظم المسائل التي وقع الخلاف فيها بل هي من اكبرها ووقع النزاع فيها ووقدت الفتنة بها في القول بخلق القرآن حيث قامت المعتزلة آآ بفتنة عميماء واوذى عدد كبير من ائمة اهل - 00:22:30

في السنة بسببها. ولذلك ميز الامام احمد بموقفه رضي الله عنه ورحمه في هذه الفتنة العظيمة. وكانت من المسائل التي تقتضي المفاصلة. كما ان من مسائل مفاصلة عندنا الصحابة رضي الله عنهم فاذا اردت تعرف هذا سنيا ام - 00:22:50

مبتدعا فانظر موقفه من الصحابة. فان كان يقبح في الصحابة في الـ بيت النبي عرفت بأنه خارجي. يكبح في ابي بكر وعمر عرفت بأن هذا رافظي وهكذا نفس مسألة الكلام فإنه اذا علمت بأنه قال القرآن مخلوق عرفت بأنه معتزلي او قال - 00:23:10

ان القرآن كلام نفسي عرفت بأنه اشعري وسيأتي ذكر شيء من الاقوال. عندنا الان قبل ان ننطلق لمسألة الكلام نقدر بعض قواعد اهل السنة في باب الاسماء والصفات اومنوا لقسام التوحيد ايماءة سريعة جدا. ذكرنا سابقا ان اقسام - 00:23:30

التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الوهبية وتوحيد اسماء وصفات. التوحيد الربوبية سنأخذ فيه ثمانية عناصر سريعة العنصر الاول في تعريف الرب. توحيد اخذنا تعريفه من قبل. قالوا الرب في اللغة له معاني. يقتضي المالك - 00:23:50

والمتصرف والمدبر والسيد. ولفظ الرب لا يطلق على الله وحده. ولذلك قال جد النبي صلى الله عليه وسلم انا رب الابل وللبيت رب يحميه. انا رب الابل وللبيت رب يحميه. ولذلك يقال للانسان هذا فلان رب اسرة - 00:24:10

قالوا ومعناه في الاصطلاح يأخذ معنى التنشئة والنمو. ولذلك يقال هذا يربى اسرة يعني ينميتها. ويقال هذا يربى غنم وهذا يربى دجاج وهذا كذا يعني يحرص على تنشأتها وتنميتها والاحسان اليها واطعامها وغيرها. اما تعريفه في الاصطلاح قالوا فانه - 00:24:30

افراد الله بافعاله. يعني بافعال الرب سبحانه وتعالى. افراد الله بافعاله وقوله افعاله لتشمل جميع افعال الله تعالى. الخلق الرزق الاحياء الامات التدبیر. ومنهم من يعرفه فيقول بأنه هو الاقرار والاحتراف - 00:24:50

ان الله هو الخالق الرازق المدبر المصرف لهذا الكون وحده لا شريك له. بمعنى انه لا يشركه في هذه في افعاله احد ابدا الاحياء لا يشرك في احد. الامات لا يشرك في احد. الرزق لا يشرك في احد. تصريف في هذا الكون لا يشركه في احد ابدا. فمن اوجد شريكا مع الله - 00:25:10

في ربوبيته لم يكن موحدا لله تعالى. طيب ادله كثيرة جدا جدا في القرآن. بل انها من الامور التي يشعر بها الانسان بذاته وقد دل عليها الكتاب والسنة والفطرة والعقل كلها دلت على فطرة. الاعرابي في الجاهلية - 00:25:30

العبرة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا يدل على اللطيف الخبير؟ نقول بل وقال اه الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. بل نجد اعظم ذلك الله قد اعطانا لفحة فقال - 00:25:50

وفي انفسكم افلا تبصرون. في نفسك انت بس انطلاق ايه تعرف بان انك لا تستطيع شيئا. ولهذا لو نظر الانسان سبحانه الله مثل بسيط من يزور مثلا اصحاب نسأل الله ان يشفينا واياهم مرضى الكلى مثلا تجده يدخل عند جهاز ظخم جدا - 00:26:10

اجلس اربع ساعات على شاشة يغسل. ومع ذلك في داخل جوفك قطعة لحم صغيرة جدا تقوم بهذه المهمة كاملة. وفي انفسكم ذكر يعني بعضا من اللطائف في قضية العقل قالوا ان العقل مليء بالخلايا وهذه الخلايا مخزونة باشياء عجيبة - 00:26:30

في قضية نحن جلوس الان تجد ان الانسان وهو جالس يستذكر حدثا من عشرين سنة على طول مباشرة من كذا على حسب ويش

تتصوره مباشرةً لأنها اشرطة قالوا فلو أريد أن يركب في عقل يعني يؤتى عن طريق الكمبيوتر الان - 00:26:50

كمثل ما يعمله عقل الإنسان قالوا وجدوا أن شرائح الاسطوانة يمكن تملأ الكرة الأرضية بحجمها. فتجد الإنسان وهو جالس يسمع كلمة مباشرةً يتبعها الكلمة يبكي يسمع بكلمة يتغير يغضب انفعالات سريعة جداً لكن إذا طلبت مثل جهاز كمبيوتر يحتاج يقول انتظر الان - 00:27:10

الجهاز يرد عند الإنسان سريع سبحان الله العظيم. وهذا يدل وفي انفسكم افلا تبصرون. اذا هذا دليل على قضية الربوبية وادلته في القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. قال يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنون - 00:27:30

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا إلى غيره. وما كانت كفار قريش تقول بان هناتها هي التي تحبب وتميت. ولا بان هناتها هي التي تدبب هذا الكون. ذكرها من الدلة العقلية على دليل عقلي على ربوبية الله تعالى. اه من الدلة ذكر - 00:27:50

اومن اليه الشيخ ابن تيمية رحمة الله في قوله تعالى ام خلقو من غير شيء ام هم الخالقون؟ هل انت خلقت من غير شيء؟ ستجد الاجاجة كان المعروض اني خلقت من شيء. ام انا الذي خلقت نفسي اعرف باني لم اخلق نفسي. طيب لم تأتي الجواب كانه يراد استنتاج هذا - 00:28:10

من عقلك فتعرف بان الخالق لك هو الله وحده لا شريك له. ذكرها ان اه قصة مشهورة عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى انه جاءه بعض من الملاحدة. وكانوا ينكرون رب. فقال دعونا من مسألة رب. يعني كونه موجود والمدبر او غيره. اريد ان - 00:28:30

اسألكم سؤال وكان في العراق هو رحمة الله قال هناك سفينه على نهر دجلة تأتي لطرف الشاطئ وتحمل البضائع بدون ان يكون لها ربان يعني قائد لها. ثم تمشي وتنزل البضائع في مكانه. الشاطئ الجهة الأخرى وترجع. بدون ان يكون معها احد - 00:28:50

قالوا هذا امر مستحيل لا يمكن تصديقه. قال سبحان الله سفينه صغيرة. وفي شواطئ نهر فقط. ويستحيل هذا امر كيف بالكون كله فيهتوا واقروا بان الله هو المدبر لهذا الكون وحده لا شريك له. ويضربون امثاله كلام على توحيد - 00:29:10

وتفاصيله وغيره كقول بعض الشيوعيين والدهريين طبائعين وغيرهم من امر حدث صدفة ولا يمكن ان يكون له الله ولا رب هذا كلام باطل ليس ب صحيح ولهذا ضربوا بمثالين لطيفين قالوا انه لو قلنا بقضية الصدفة فلو جئنا مثلاً بمثال قرد مثلاً واعطينا الله كاتبة -

00:29:30

ثم قلنا للناس ضرب هذا القرد على الكاتبة فاخذ لنا رسالة عظيمة جداً ولطيفة في مسائل من علم من العلوم. قالوا لا يمكن ابداً كيف يركب الحروف يا شيخة؟ قلنا صدفة. قالوا ما نصدق؟ قلنا سبحان الله الكون كله تقولون الصدفة بنظامه وله مئات - 00:29:50

بالآلاف السنين والله قد جعل له سenna كونية باقية فيه. تقولون انه صدفة وهذا القد ما يمكن ان يحدث صدفة دل على نقص عقولنا قال ومثال من الطائف الآخر قالوا حدث انه مطبعة انفجرت فطارت الحروف والأوراق لصقت بالورقة وافسرت - 00:30:10

رسالة او قصيدة جميلة جداً وهذا حدث صدفة قالوا ما يمكن ابداً فيقال اذا لم يمكن هذا في ورقة وفي رسالة صغيرة فكيف بهذا العظيم البديع الذي دربه الله سبحانه وتعالى. نجد اه ننتقل الى عنصر اخر الربوبية لم ينكره الكفار - 00:30:30

ابداً. لم يوجد من انكره قالوا الا طائفتين فقط. الاصل انهم ما ينكرونها. ولهذا جاءت قالت رسولهم افي الله فاطر السماوات والارض؟ افي الله شك؟ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وتأتي الآيات العظيمة جداً - 00:30:50

افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرة ام نحن المنشئون؟ افرأيتم ما تملون؟ انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ ادلة كثيرة جداً ما كان الكفار يقولون - 00:31:10

نحن الذي خلقناها او يقولون هننا هي التي اوجدت هذا الشيء. مما يدل على انهم كانوا مقيمين ومعترفين بان الله سبحانه وتعالى هو ذكرها من الامثلة في على هذا المثال في قضية الذين كابرلوا هذا الامر اما تعطيلها وجهها كحال فرعون - 00:31:30

والله قد قال عنه وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلماً وعلوا. وفي قوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر كانه الان في قراره نفسه مقر ولكنه مستكثر. قالوا او على سبيل اللي وجد عندهم قالوا على سبيل التشريك. يعني -

انه اشرك مع الله غيره في الالوهية في الربوبية كحال المجنوس وكحال النصارى وكحال المعتزلة فالمحروس قالوا بالهين الله للظلم والنور والنصارى قالوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام له حق التصرف في هذا الكون وانه يحيى ويميت - [00:32:10](#)
 المعتزلة قالوا ان الانسان يخلق فعله والله ليس خالق لافعال العباد. وهذا الكلام باطل لا شك فيه. من من الذين توحيد الربوبية من الامثلة عليهم قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ما في - [00:32:30](#)
 ولذلك قال قائلهم ارحام تدفع وارض تبلغ. ما عندنا شيء. ناس نساء تحمل وتقدف ثم الارض تبتعد عنها وينتهي الاشكال. وهذا كلام باطل لا شك فيه. منهم كذلك قالوا النمرود ابن كنعان الذي قال لابراهيم - [00:32:50](#)

عليه الصلاة والسلام انا احبي وامي ف قال ابراهيم بعدها فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبها الذي كفر. وهذا مما من انكر توحيد الربوبية وفي عصرنا يضرب لهم بالمثال بالشيوعيين ومن اللطائف هنا ان الذين صدعوا على - [00:33:10](#)
 القمر من الذين اه من اه روسيا قالوا لما نزلوا اه وقبل معهم قالوا علمتنا بان لهذا الكون مدبرا ولا يمكن ان يحدث صدفة. فاذا به اعلن عنه سبحان الله تأثر الحزب الشيوعي وبعد ايام مباشرة - [00:33:30](#)

قابلوهم قالوا صدعا الى الكون فما وجدها الله ولا شيء خسوا ان يرجع الناس عن معتقد الشيوعية. وسبحان الله من اللطائف هنا قالوا ان الذي يعني يعيشون في المراكب الفضائية الذي يصعدون قالوا يرجعون سبحان الله يعني وان كانت ليست على اصل - [00:33:50](#)
 يرجعون بروحانيات وبتأمل وفكري يعني عجيب في عقولهم لما يشاهدون من عجيب صنع الله تعالى في الكون. وهذا لا شك ان من العجائب لهذا الله ربنا بلطائف ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لاليات لاولى الالباب. ذكرها الليل والنهار واختلافهم - [00:34:10](#)

واذا كل ما كثر هذه الامور قوية عند الانسان ترسیخ ربوبية الله تعالى وان كنا سياطي ان شاء الله البيان ان الرسل الصلاة والسلام لم تبعث لتقرير الربوبية وانما بعثت لتقرير الوهية الله تعالى. اه ذكرها من من اشرك في ربوبية - [00:34:30](#)
 ذكرناه لما كان الشرك موجودا وقد يقع في الامم جاء في القرآن دليل على ابطاله وهو قول الله تعالى اخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. الله يبين انه لو - [00:34:50](#)

ان للكون رببين ووجد لها لكان النتيجة انفصل كل الله بما خلق كل الله يستقل ولا على بعض بعضهم على بعض يعني حصلت خصومة في الكون. نتساءل نحن هل نظام الكون منفصل؟ ام انه واحد؟ واحد. وهل نجد - [00:35:10](#)
 على بعضهم على بعض لا اذا الكون ليس له الا رب واحد والله واحد. نقول الله سبحانه وتعالى هو بالربوبية وهو انفراده بالربوبية انفراد بالخلق سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى يقول هل من خالق غير الله يرزقه - [00:35:30](#)

الله الخلق والامر؟ وكما انه منفرد بالملك. والله يقول قل من بيده ملکوت كل شيء. دل على انه سبحانه وتعالى هو المالك لكل شيء سبحانه وتعالى ولذلك قال آآ مثنيا على نفسه تبارك الله احسن الخالقين هل معناه انه يوجد خالقون غير الله؟ لا - [00:35:50](#)
 قوله تعالى آآ اعن لما في الذين يصوروون يقال لهم يوم القيمة احيوا ما خلقتم هل خلقهم مثل خلق الله؟ لا ابدا لا يمكن ابدا فلا شك بان هذه اطارها صغير واما بالنسبة لمن يتعلق بالله فانه هو المدبر لكل شيء. يجب ان نعلم - [00:36:10](#)

وهي مهمة جدا. توحيد الربوبية ليس مطالبا به امة محمد صلى الله عليه وسلم. وليس الاقرار به هو العرب في الجاهلية وحدهم. بل ان الامم السابقة كانت مقرة به. قوم نوح مقرؤون به. ولهذا جاءت في سورة نوح فقلت - [00:36:30](#)
 استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. مع اقتراض قوم نوح على نوح فقالوا الهتنا هي التي تعمل هذه. بل معترضون بان الله هو الذي يعمل تلك يرسل السماء مدرارا ويمددهم - [00:36:50](#)

باموال وبنين و يجعل لهم جنات وانهارا. هو سبحانه وتعالى هو المدبر وحده. ولهذا الامم السابقة هي مقرة بنبوية الله تعالى اذ تقرأ قصة اي ذب من انباء الله عليه الصلاة والسلام في القرآن تجد الایماء قضية الربوبية. نصل الى نتيجة فنقول - [00:37:10](#)

ان توحيد الربوبية غلت فيه طوائف المبتدعة. فتجد ان اهل الكلام والنظر والصوفية يرکزون على توحيد في تركيز عظيم جدا.

ويرون انه هو التوحيد الذي خلقت من اجله الخليفة وهو الذي بعثت به الرسل. والعجب منهم - 00:37:30

يفسرون لا الله الا الله. معنى لا الله الا الله لا مخترع الا الله. معنى لا الله الا الله لا مخترع الا وهذا الكلام باطل لا شك فيه.

ووجه بطلانه ان مشرك العرب كانوا مقررين بربوبية الله تعالى. والدليل - 00:37:50

على ذلك اذا ركبوا في الخلق دعوا الله مخلصين له الدين. وكذلك من الدليل بل اعظم دليل ولئن سأله من خلق السماوات والارض

ليقول الله جاءت الآيات التي افرأيتم الماء الذي تشربون؟ افرأيتم ما تمنون؟ افرأيتم النار التي ترون؟ كل خطاب لمن؟ للعرب في

الجاهلية وللمشركين - 00:38:10

ومع ذلك ما اعترضوا ابدا على ربوبية الله تعالى وهم اذا اصابتهم الشدائـد لجأوا الى الله في كشف امراضهم وما اصابهم منه مما يدل

على انهم مقررون بربوبية الله ومع ذلك لم يفيدهم شيء قاتلهم النبي وسبى اموالهم وسبى النساء واخذ الاموال - 00:38:30

صلـى الله عليه وسلم ولم ينظر الى قضية الربوبية. ولهذا نقول ان الرسـل عليهم الصلاة والسلام لم يرسلوا لتقرير الله تعالى. كما ان

الشرك في الربوبية لم يكن كثيرا وانما كان الشرك في الوهـية الله تعالى. لعلي ذكرت لكم قصة - 00:38:50

اظنـها عن الفخر او عن الرازي او عن احد ائمة اهل الكلام لما مر في الطريق وقيل قال احد طلابـه معـه امرـأة قال لها مـعـرـفاـ بهـذهـ المـرأـةـ

انـهـ يـحـفـظـ الفـ دـلـيـلـ عـلـىـ وجـودـ اللهـ تـعـالـىـ. قـالـتـ المـرأـةـ لـوـ لمـ يـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ - 00:39:10

شكـ ماـ اـحـتـجـناـ إـلـىـ دـلـيـلـ عـلـىـ وجـودـ اللهـ تـعـالـىـ فـالـلـهـ مـوـجـودـ وـلـاـ يـحـتـاجـ كـثـرـةـ اـدـلـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ وجـودـهـ وـرـبـوبـيـتـهـ تـعـالـىـ العـلـمـاءـ

رحمـهمـ اللهـ تـعـالـىـ تـقـعـيـداـ لـطـيفـاـ انـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوبـيـةـ يـسـتـلـزـمـ الـالـوـهـيـةـ. وـالـآـيـاتـ الـتـيـ تـرـدـ فـيـ رـبـوبـيـةـ اللهـ تـعـالـىـ كـلـهـاـ - 00:39:30

انـماـ تـرـدـ لـيـقـوـلـ لـيـبـيـنـ لـنـاسـ انـ اللهـ هـوـ الـخـالـقـ الـرـازـقـ الـمـدـبـرـ لـاـنـهـ يـعـرـفـونـهـ. وـانـماـ لـيـنـقـلـوـاـ مـنـ الـرـبـوبـيـةـ إـلـىـ الـالـوـهـيـةـ لـيـنـقـلـ مـنـ

الـرـبـوبـيـةـ إـلـىـ الـالـوـهـيـةـ. وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ ذـكـرـهـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ آـآـيـاـ اـيـهـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـيـ - 00:39:50

خلقـكمـ هـذـهـ الـرـبـوبـيـةـ بـعـدـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ بـعـدـهـمـ لـعـلـكـمـ اـرـضـ فـرـاشـاـ وـالـسـمـاءـ بـنـاءـ وـانـزلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ كـلـ هـذـهـ رـبـوبـيـةـ. جـاءـتـ بـعـدهـاـ

فـلـاـ تـجـعـلـوـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ. جـئـتـ المـقـدـمـةـ لـيـبـيـنـ لـنـاسـ انـ الـوـاجـبـ - 00:40:10

انـ يـذـكـرـوكـ. وـجـاءـتـ الـآنـ فـيـ الـآـيـاتـ الـتـيـ تـقـرـرـ الـرـبـوبـيـةـ. اـفـلـاـ تـتـقـوـنـ؟ اـفـلـاـ تـذـكـرـونـ؟ كـلـهـ لـمـاـ لـمـاـ لـاـ تـأـخـذـونـ بـالـوـهـيـةـ اللـهـ

تعـالـىـ؟ اوـ ماـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـيـمـاـ لـطـيفـاـ اـظـنـهـ فـيـ الـوـاـبـلـ الصـيـبـ - 00:40:30

بـمـثـالـ وـاقـعـيـ لـمـ طـلـبـ اللـهـ مـنـ آـآـيـنـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـبـلـغـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـذـكـرـ الـلـطـائـفـ هـنـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ النـقـلـ مـنـ

الـاـسـتـلـزـامـ كـحـالـ مـنـ اـسـتـقـدـمـ رـجـلـ اوـ موـظـفـاـ عـنـدـهـ اوـ سـائـقـاـ - 00:40:50

نـحـنـ اـذـ اـسـتـقـدـمـنـاـ سـائـرـ يـحـتـاجـ اـنـ تـؤـمـنـ لـلـسـكـنـ اـنـ تـؤـمـنـ لـهـ مـكـيـفـ اـنـ تـؤـمـنـ لـهـ فـرـشـاـ اـنـ تـؤـمـنـ لـهـ مـوـقـعـ تـخـرـجـ لـهـ اـقـامـةـ لـهـ التـذـكـرـةـ الـىـ

غـيرـهـ حـتـىـ توـصـلـتـ. النـتـيـجـةـ هـذـاـ السـائـقـ بـعـدـ اـنـ جـاءـ وـدـخـلـ الغـرـفـةـ وـسـكـنـ مـنـ الصـبـاحـ اـخـذـ يـضـرـبـ بـيـوـتـ الجـيـرـانـ - 00:41:10

وـيـقـولـ لـيـ عـنـدـكـمـ اـحـدـ اوـصـلـهـ مـاـ عـنـدـيـ مـانـعـ وـتـرـكـ صـاحـبـ الدـارـ الذـيـ اـسـتـخـدـمـهـ وـتـعـبـ عـلـيـهـ سـتـجـدـ النـاسـ يـقـولـ سـبـحـانـ اللـهـ غـرـيبـ هـذـاـ

رـجـلـ يـتـعـبـ مـنـ اـجـلـهـ وـاـخـرـ الـاـمـرـ يـذـهـبـ بـهـاـ الـىـ غـيرـهـ غـلـطـ هـذـاـ. بـاـتـفـاقـ الـعـقـلـاءـ فـنـقـوـلـ اـذـ كـانـ هـذـاـ فـيـ اـمـرـ يـسـيـرـ - 00:41:30

فـكـيـفـ بـالـلـهـ ذـيـ اـعـطـاـكـ النـعـمـ مـنـ صـحـةـ وـحـوـاسـ وـاـوـجـدـكـ وـدـلـكـ عـلـىـ خـيـرـ ثـمـ يـصـرـفـ لـغـيرـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ وـلـاـ شـكـ بـاـنـ هـذـاـ

يـعـتـبـرـ جـهـلـ. ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ اـنـ ضـدـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوبـيـةـ اـمـرـانـ. الـاـوـلـ انـكـارـ اللـهـ بـالـكـلـيـةـ وـانـكـارـ الـرـبـ. كـحـالـ - 00:41:50

الـشـيـوـعـيـنـ وـالـدـهـرـيـيـنـ وـغـيرـهـمـ. الـثـانـيـ اـيـجـادـ شـرـيكـ مـعـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ رـبـوبـيـتـهـ فـيـمـاـ لـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ الاـلـلـهـ وـلـاـ شـكـ بـاـنـ هـذـاـ يـعـتـبـرـ ضـدـ

لـتـوـحـيـدـ الـرـبـوبـيـةـ. اـنـتـقـلـ سـرـيـعاـ اـلـىـ تـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ. اـهـ تـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ قـالـوـاـ اـنـ الـالـهـيـةـ - 00:42:10

نـسـبـةـ الـلـهـ. بـمـعـنـىـ الـمـعـبـودـ وـقـالـوـاـ اـنـ اـصـلـهـ مـاـخـوذـ مـنـ الـهـةـ يـأـلـهـ الـهـةـ وـالـوـهـةـ. وـهـوـ عـبـدـ وـيـؤـخـذـ مـنـهـ التـذـلـلـ وـالـخـضـوعـ. يـؤـخـذـ مـنـهـ

00:42:30

يـطـلـقـ عـلـىـ الـمـعـبـودـ بـحـقـ وـبـغـيرـ حـقـ. يـطـلـقـ عـلـىـ الـمـعـبـودـ بـحـقـ وـبـغـيرـ حـقـ. وـقـالـوـاـ بـلـفـظـ بـخـالـفـ لـفـظـ اللـهـ فـاـنـهـ مـخـتـصـ بـالـمـعـبـودـ بـحـقـ وـلـاـ

يـجـوزـ اـنـ يـطـلـقـ عـلـىـ اـحـدـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ. لـفـظـ اللـهـ لـاـ - 00:42:50

على احد. ولهذا قالوا انه علم على الذات الالهية. تعريف توحيد الالوهية ذكرها تعريفه بأنه افراد الله بافعال العباد. افراد الله بافعال العباد. وقيل انه هو افراد الله بالعبادة التعريف الثاني افراد الله بالعبادة او افراد الله بافعال العباد. انا عندي عبادة افعال ما هي ؟ عامة.

وجاءت - 00:43:10

افعال كما في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي جاءت ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. حياتي كلها اعمال. اذا كل ما عندي يجب ان يكون لله تعالى من الاعمال. طيب توحيد الالوهية لا شك بأنه هو التوحيد الذي بعثت به الرسول. وهو الذي - 00:43:40 انزلت من اجله الكتب. وهو الذي من اجله خلقت الجنة والنار. ومن اجله خلقت الخليقة كلها. وقال له كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وسبحان الله هذا التوحيد هو الذي وقع النزاع فيه بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين امهم -

00:44:00

بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين امهم. ونجد ان ما مننبي الا ويأتي لقومه فيقول لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى كان اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. الى غير ذلك من الانبياء. ولقد - 00:44:20

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعتبر هو اول دعوة الرسول واول منازل الطريق واول واجب على المكلف وهو اخر ما به الانسان من الدنيا الى غيره. ذكرنا سابقا الاصل في الناس او في البشرية هو توحيد الله. والله خلق ادم على التوحيد وذريته كذلك على - 00:44:40

ولذلك جاء حديث القديسي خلقت عبادي حنفاء اجتالتهم الشياطين. واول شرك وقع في البشرية هو في الوهية الله تعالى. اول شرك وقع في البشرية وقع في الوهية الله تعالى. ولذلك قوم نوح عبدوهم من عبدوا هذه القبور - 00:45:00

عبدوا هذه التماثيل التي كانت لرجال صالحين ومع ذلك وقع الانحراف فارسل نوح عليه الصلاة والسلام لنقل هذا. ظد توحيد صرف شيء من انواع العبادة لغير الله تعالى سواء كانت الذبح او النذر او غيره الثاني ضده صرف - 00:45:20

العبودية كلها لغير الله تعالى وهلا شك بان هذا اخطر منه. اخطر شيء. ورد في القرآن اساليب الدعوة الى توحيد الالوهية ومن الاساليب ذكرنا في توحيد الربوبية واحدا منها قالوا شوق ايات الربوبية في الخلق - 00:45:40

والتدبر والملك والحفظ لتقرير الالوهية كما ذكرنا في الآية التي في سورة البقرة. منها من الآية من الاساليب في الدعوة الى توحيد قالوا التنديد بما يتخذ الكفار من الة من دون الله تعالى واظهار حالها من - 00:46:00

عجز ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون؟ كأنه يندد بالله ما تستحق شيئاً. ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهם الى الهدى لا سواء عليكم ادعوتهم ام انتم الى اخره. كل هذا بيان انها ما تستحق شيئاً ولا لها تصريف ابداً. منها كذلك من الاساليب - 00:46:20

اه ذكر اسماء الله وصفاته والله يقول ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. فمن كان متصفًا بالصفات الحسنة وبالصفات العليا والاسماء الحسنی فهو المستحق لأن يعبد سبحانه وتعالی. منها بيان حال العابدين يوم القيمة. وهي آآ العابدين آآ - 00:46:40

من عبد وكذلك بيان حال الالهية المعبدة من دون الله تعالى يوم القيمة. ولهذا بين الله سبحانه وتعالی في لبيان العابدين لقد كنتم انتم واباؤكم في ظلال مبين. ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا - 00:47:00

هم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا ما يستفيدون من هذه الالهية شيئاً؟ لا في الدنيا ولا في الآخرة. فإذا همكم لا تستحق ان تعبد ابداً بوجه من الوجه. سبحان الله لما كان توحيد الالوهية هو اول دعوة الرسول واهتمام من اجله. ولذلك تجد كل كتب يعني جل - 00:47:20

الكتب التي تكتب في العقائد تركز على توحيد الالوهية. ولعل اعظم ما يعني مما الفت افراداً متصلة يعني فرداً منفصلاً في توحيد الالوهية كتاب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ويعتبر من انفس الكتب التي - 00:47:40

في توحيد الالوهية ولا يستغني عنه عصر ولا يستغني عنه امة. وان كانت بعض الكتب آآ التي الفها العلماء قد تكون بعضها ركزت على توحيد الاسماء والصفات نظرا لانحراف معين وكأنها ل تعالج جزئية. وبعدها الفت في الرد على طوائف منحرفة - 00:48:00

وترکز على هذی لكن توحید كتاب التوحيد الشیخ محمد رحمة الله رکز تركیز عظیم جدا على توحید الالوهیة وینبغي لطالب العلم ان يحفظه وان يقرأه وان يعلم ما فيه من المسائل العظیمة وان يبلغها للناس. نجد - 00:48:20

الشارع لتوحید الالوهیة احتیاطات عظیمة جدا. ونجد نھی عن الفاظ التعظیم كالحلف بغير الله. وكذلك نسبة الشیء لغير الله تعالى. ونھوینا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. نھی الانسان عن شد الرحم. نھی عن اه تجسیس القبور واناورتها - 00:48:40
وغيرک كل هذا السد وسائل التي تؤدي الى الوقوع في الشرك آآ ومنها القيام للشخص القادر وغيره ولذلك كان ورد عن النبي صلی الله عليه وسلم لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعظم بعضهم بعضا. وان كانت هذه المسألة فيها کلام للشيخ اسلام لطیف جدا في القيام للقادم. عندنا بالنسبة - 00:49:00

للعبادة وما دمنا نقول افراد الله بالعبادة. العبادة في اللغة هي الذل والخضوع. ويقال طريق معبدي مذل. وهذه يعني وطأته الاقدام. بالنسبة لتعريفها في الشرع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. الاقوال - 00:49:20
الافعال الظاهرة والباطنة ذكرها بالنسبة اقوال وافعال ظاهرة وباطنة. بالنسبة للشیء الظاهر هذا امر معلوم. مثل اقوال الظاهرة قراءة القرآن الذکر التلبیة. الاقوال الباطنة مثل قول باطن. واحد هنا نريد نسمع. نعم - 00:49:40

نعم اول ما يرد على القلب من قضية التصديق يسمى قول القلب. طیب عندنا والاعمال الظاهرة معروفة الظاهر الرکوع والسجود والحج هذا يعتبر اعمال ظاهرة والجهاد في سبيل الله. لكن الاعمال الباطنة مثل قالوا هو ما يحدث للانسان بعد قضية الورود من التمکن. مثل من الامثلة - 00:50:00

فعل ذلك انت اذا ترى شخص معین سبحان الله تجد ان منذ ان تنظر اليه تشعر بانك يعني قلبك يميل اليه عرفت شيئا من خلقك لكن وجدت رابطة بينك وبينه. قالوا هذا اول وارد على القلب. طیب النتیجة بعد ان تعرفت على هذا الشخص - 00:50:20
رأیت اخلاقه وادبه وتضحيته وتفانيه وعبادته وصلاحه وطلبه للعلم. تجد ان قلبك يتفاعل معه. ولعلمین الامثلة على ذلك يعني على قضية قول القلب وعمل القلب نحن جلوس هنا سمعنا مثال بسيط مثلا صوت مفعز کأن يكون مثلا اطلاق نار - 00:50:40

نحن جلوس ورد على القلب شيء. كل واحد جالس ينظر الباب ويدخل احد ولا ما يدخل. لكن تشعر بعد قليل دخل شخص مسرع قال انتبهوا ورائي شخص الان لاحقني. وش تكون نتیجة؟ القلب بيصبح على نفس الاول ام يزداد تفاعله - 00:51:00
يوجد تفاعل كبير جدا يصبح القلب يتحقق كل واحد ينظر الباب نافذة علشان يفكوا نفسه مخافة ان يصاب بسوء. قالوا فهذه العمل والحركة تسمى هي عمل القلب. عندنا لا شک بان العبادة وتدخل في قضية العبادة حب الله ورسوله ورجاءه رحمة - 00:51:20
الله تعالى وخوف من عذابه والتوكّل وغيره تدخل هذه كلها تسمى من الاعمال الباطنة. العبادة لا شک بانها هي الغایة المحبوبة والمحمدة والمرضية خلق الناس من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اه لا شک ان العبادة من حيث هي اعم من كونها توحیدا عموما مطلقا فكل موحد عابر - 00:51:40

للله تعالى وليس كل عابد لله تعالى يكون موحدا. لأن المشرك قد يعبد الله ويعبد غيره. يعبد الله فترة ويعبد غيره لكن الموحد هو العابد لله حق العبادة. ذكر العلماء رحمة الله تعالى سریعا العبادة لها اصول ثلاثة تبني عليها. المحبة والخوف - 00:52:00
والرجاء. ومن لا توجد عنده هذه الاصول الثلاثة فانه لم يعبد الله حق العبادة. ولذلك نقل آآ عن بعض السلف رحمة الله تعالى ان من عبد الله تعالى بالخوف وحده فهو خارجي حروري. من عبد الله تعالى بالحب وحده فهو صوفي زنديق. ومن عبد الله تعالى - 00:52:20

وحده فهو مرجى ولكن اهل الایمان يبعدون الله تعالى بالمحبة والخوف وبالرجاء ويعتبر هذا هو السلفي السنی يقول في كتابه يرجون رحمةه ويخافون عذابه. وفي قوله تعالى والذین امنوا اشد حبا لله. تنقسم العبادة على سریعا آآ الى او اربعة - 00:52:40
عبادة قلبية والذین امنوا اشد حبا لله عبادة قوله مثل قال معاذ الله انه ربی احسن واي انه لا يفلح الظالمین والاستعاذه كذلك من

العبادات ومن عبادة بدنية كالحج وآآ الصلاة وطلب العلم - 00:53:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غيره. اه العبادة المالية قالوا مثل الزكاة والصدقات والذبائح والنذور. وتجتمع العبادات الاربع في في الحج وحده. فالحج فيه نية فيه عبادة قلبية لانها قصد ونية. وفيه عبادة قولية وهي التلبية. وفيه عبادة عملية - 00:53:20 - الطواف وفيه عبادة مالية لان الانسان يحتاج الى نفقة في الحج ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وان شاء الله غدا آآ نتكلم عن بعض قواعد اهل السنة في صفات الله تعالى سريعا ثم نتكلم عن كلام المؤلف رحمه الله تعالى في - 00:53:40 -
والسلام عليكم ورحمة الله - 00:54:00